# تقرير مفصل عن جهود ومهمة

# وفد الهيئـــة التأسيسية الليبية

## لدى رؤساء وفود الدول العربية

ينـاير – فـبراير سـنة ١٩٥١

القـــاهرة

Jan 22, 1951 – Feb 6, 1951

مطبعة التقدم بالقاهرة

تقرير مفصل عن جهود ومهمة

# وفد الهيئة التأسيسية الليبية

## لدى رؤساء وفود الدول العربية

## يناير — فبراير سنة ١٩٥١

بناء علي قرار الجمعية التأسيسية الليبية المتخذ بالاجماع يوم ١٧ يناير سنة ١٩٥١ القاضى بايفاد وفد الى القاهرة لتوضيح وجهة نظر الجمعية التأسيسية الممثلة لاقاليم ليبيا الثلاثه وافهام الوفود العربية مشروعية هذه الجمعية وحقيقة الوضع في ليبيا وذلك تفاديا لما قد يتكرر من موقف مماثل لموقف الوفود العربية بليكسكسيس أثناء انعقاد الدورة الاخيرة لهيئة الامم المتحدة . وتنفيذا لهذا القرار انتدبت الجمعية التأسيسية كلا من رئيسها الاستاذ محمد أبو الاسعاد ونائبي الرئيس السيد عمر بك شنيب والسيد أبو بكر أحمد والعضو السيد خليل القلال لكي يقوموا بهذه المهمة فى القاهرة. وفى بنغازى انضم اليهم كل من الاستاذ صالح بو يصير كمستشار صحفي والاستاذ عوني الدجانى كمستشار قانونى والدكتور وهبي البورى كمستشار ووصل الوفد القاهرة مساء يوم ٢٢ يناير سنة ١٩٥١ وكان فى استقباله بمطار فاروق مندوب من وزارة الخارجية المصرية وأعضاء هيئة تحرير ليبيا ولفيف من الوجهاء والشباب الليبى المقيمين في مصر كما أرسل الامين العام للجامعة العربية مندوبين لابلاغ الوفد ترحيب سعادته . وفي صباح ٢٣ يناير سنة ١٩٥١ قصد الوفد الى قصر عابدين لتسجيل اسمه في سجل

التشريفات ثم الى وزارة الخارجية حيث قابل معالى وزيرها محمد صلاح الدين بك فى جلسة استغرقت حوالى الساعة ونصف دارفيها الحديث حول التطورات الجديدة فى القضية الليبية وأعرب خلالها أعضاء الوفد عن رأيهم الصريح في قضية ليبيا ووضحوا الاسباب التي ادت الى قيام الجمعية التأسيسية علي أسس المساواة والاختيار والجهود التي بذلها مندوب مصر في مجلس ليبيا الدولى ضد اجراء انتخابات فى البلاد .

وبينما كان الوفد منهمكا فى الاتصال بمعالى وزير الخارجية المصرية ورؤساء الوفود العربية لدى الجامعة العربية اذ بدولة رياض بك الصلح يتصل به تليفونيا في مساء يوم ٢٦ يناير سنة ١٩٥١ ويطلب الاجتماع به فى نفس الليلة ليخبره بان اللجنة السياسية قد أثارت فجأة المسألة الليبية واتخذت قرارا يفوض مصر فى متابعة القضية الليبية لتنفيذ قرار هيئة الامم فى الميعاد المحدد . كما اظهرت جرائد صباح ٢٧ يناير سنة ١٥٩١ وبها تفصيلات تجافي الحقيقة وتدل علي أن القضية عرضت بصورة ارتجالية وبدون دراسة ولاسماع رأي الوفد وبصفة يبدو فيها التحيز الصريح الامر الذى أدي بالوفد الي ارسال البرقية التالية الى رؤساء الوفود العربية .

« فاجأتنا صحف اليوم بان اللجنة السياسية اتخذت قرارات معينة بالنسبة الي القضية الليبية وبما أن اللجنة لم تستمع الي الوفد الليبي والى وجهة نظره ولم تتسلم مذكرته بعد فان أى اجراء من هذا القبيل سيكون له أسوأ الاثر في نفوس الشعب الليبى الذى يعلن منذ الان أنه لن يكون ملزما بتنفيذه أو الاعتراف به ويرجو الوفد الذى قدم لتوضيح القضية الليبية لكم أن لاتكون اللجنة السياسية أى رأي قبل الاستماع الى الوفد ودراسة مذكرته . »

وفي مساء نفس اليوم قدم الوفد مذكرته الي أعضاء اللجنة السياسية أثناء اجتماعها ووزعها على الصحف ووكالات الانباء والمهتمين بالقضية وهذا نصها :

حضرات اصحاب السمو والفخامة والدولة والمعالي

رؤساء وفود الدول العربية فى الجامعة العربية

وأعضاء لجنتها السياسية

يتشرف وفد الهيئة التأسيسية الليبيه الذي حضر الى القاهرة بمناسبة انعقاد اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية ان يعرض مذكرته هذه شارحا التطورات التى صحبت القضية الليبية فى دورها الجديد املا ان يجد لدي وفود العرب الاهتمام اللائق بقضية شعب عربى يسير قدما نحو استقلاله وبناء دولة عربية جديدة ويعلق اكبر الاماني والآمال علي واجبات الاخوة والروابط التاريخية الدائمة التي تجمع بين شعبنا العربي وأشقائه العرب .

لا يخفي علي المتتبع لاطوار القضية الليبية ان الشعب الليبى منذ ان اصيب بالاحتلال الايطالى سنة ١٩١١ وهو يناضل فى سبيل التخلص من الاستعمار واسترداد حريته الى عام ١٩٤٠ عند ما اعلنت الحرب العالمية الثانية . وقد كانت نتيجة هذا النضال ان فقد الشعب اكثر من نصف عدده ذهب شهيدا في القتال وفى السجون والمعتقلات .

وقد وجد صاحب السمو الامير محمد ادريس السنوسي الفرصة ملائمة في سنة ١٩٤٠ لتجديد الجهاد ضد الايطاليين في ليبيا فمد يده الي الدمقراطية واسس الجيش السنوسى الذي ساهم مساهمة عملية فى جميع اطوار القتال فى ليبيا .

وعند ما تم احتلال البلاد وجد في ليبيا وضع جديد يتلخص في ادارتين بريطانيتين عسكريتين فى طرابلس وبرقه وفي ادارة فرنسية في فزان. وقد علل البريطانيون ايقاف الجيش السنوسي عند العقيلة ( حدود برقة الغربية ) وعدم السماح له بالاشتراك فى تحرير طرابلس بحجة ان الجيش السنوسى يتألف من

عناصر غالبيتها الساحقة برقاوية فى حين ان الزعماء الطرابلسيين بالقطر المصري قد عارضوا فكرة تكوين الجيش والمشاركة فى النضال. ومنذ ذلك الحين نشأ فى كل من المناطق الليبية الثلاث نظام اداري خاص ونضال سياسي مستقل عن الآخر.

ونظراً الى تأكد برقه من استحالة جمع البلاد الليبية علي اكبار شخص تدين له بالولاء والاخلاص سوي سمو الامير السيد محمد أدريس السنوسى لما له من جهاد طويل مستمر ودراية تامة بالامور فقد ترسمت ان تكون مطالبها هي : استقلال ليبيا التام تحت التاج السنوسى.

بينما كان يبدو أن اتجاه الهيئات الوطنية الطرابلسية يؤيد هذا الرأي باستثناء أقلية ضئيلة لم تحدد موقفها.

وقد ظهر اجماع الشعب الليبى علي هذه المطالب عند ما اختلفت الدول الاربع الكبرى فيما بينها على مصير المستعمرات الايطالية السابقة واتفقت علي احالة القضية الى هيئة الأمم المتحدة فطبقا للفقرة الثالثة من الملحق رقم ١١ من معاهدة الصلح مع ايطاليا سنة ١٩٤٧ أحالت هذه المسألة برمتها الي الجمعية العامة للامم المتحده فى ١٥ سبتمبر سنة ١٩٤٨ بعد أن اتفقت علي قبول توصيات الجمعية العامة بشأن التصرف فى أمر المستعمرات الايطالية السابقة واتخاذ التدابير الموافقة لتنفيذها.

وعند ما عرضت القضية الليبية على الجمعية العامة في دورة سبتمبر سنة ١٩٤٨ اشتركت البلاد الليبية في النضال وفى المناقشات وفي ابراز وجهة نظر الشعب ومطالبه وذلك بايفاد وفود عن طرابلس وبرقة اتفقت جميعها فى المطالبة باستقلال البلاد وتوحيدها تحت التاج السنوسى وبالطريقة الى يختارها الشعب الليبى.

وكان من أثر ذلك صدور القرار التاريخي فى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٩ رقم ٢٨٩/٤ الذي ينص علي :

أو لا - أن ليبيا التى تشمل برقة وطرابلس وفزان ستكون دولة مستقلة وذات سيادة

ثانيا - يسري مفعول هذا الاستقلال في أقرب فرصة ممكنة وعلي أى حال لا يتجاوز أول يناير سنه ١٩٥٢ .

ثالثا - أن يقر ر دستور ليبيا وبما فيه شكل الحكم بواسطة ممثلي السكان من برقه وطرابلس وفزان الذين يجتمعون و يتشاو رون علي شكل جمعية وطنية

رابعا - لاجل مساعدة أهالى ليبيا في وضع الدستور و تأسيس حكومة مستقلة سيكون في ليبيا مندوب من قبل هيئة الامم تعينه الجمعية العامة وله مجلس يساعده و يرشده .

خامسا - تقبل ليبيا بمجرد تكوينها كدولة مستقلة عضوا فى هيئة الامم المتحدة طبقا للمادة الرابعة من ميثاق الامم المتحدة .

وتنفيذا لقرار هيئة الامم المتحدة الانف الذكر وصل المستر ادريان بلت المندوب الدولى لليبيا الى القطر الليبى فى ١٨ يناير سنة ١٩٥٠ وشرع فيمباحثات ومحادثات مع زعماء البلاد والهيئات والافراد فى طرابلس ومع سمو الامير محمد أدريس السنوسى والهيئات فى برقة ومع أحمد سيف النصر والاعيان فى فزان وغادر المستر بلت ليبيا للاستمرار في مباحثاته مع الحكومات ذات الشأن بعد أن أخذ فكرة و اضحة عن الحالة في ليبيا و بعد أن فهم جيدا رغبة الشعب والزعماء والاحزاب استخلص منها أمر ين جوهر ين .

أو لا - اجماع الشعب الليبي كله علي مبايعة السيد محمد أدريس السنوسى ملكا على البلاد .

ثانيا - ضرورة اقامة نظام اتحادي بين الاقاليم الثلاثة لانه يتمشى مع الاوضاع المختلفة الموجودة في البلاد ولانه بدونه لا يمكن التفكير فى جمع ليبيا فى دولة واحدة

وعند ما شر ع المجلس الاستشاري الدولى لليبيا في أعماله تقدم اليه المندو ب الدولي باقتراح يرمى الى اجراء انتخابات لتشكيل مجلسين تشر يعيين فى برقة

وطرابلس يختار منها أعضاء لجنة تحضيرية تجتمع وتبحث فى طريقة انتخاب الجمعية التى ستضع دستور البلاد . ولكن مشروع المندوب الدولي لاقى معارضة شديدة من ممثل طرابلس في المجلس السيد مصطفى ميزران الذى أعلن فى المجلس الاستشاري ما يلي:

١ - أن اجراء انتخابات في الظروف الحالية من شأنه أن يؤدى الى اضطرابات في البلاد من جهة ولان قرار الجمعية العامة لم يعين طريقة تأليف الجمعية الوطنية من جهة أخرى وقد أيد ممثلا مصر وباكستان ممثل طرابلس في نفس الجلسة.

( راجع تقرير المستر بلت المقدم الى هيئة الامم بند ١٣٨ - ١٣٩ )

وقد رضخ المندوب لرأى مندوبي طرابلس ومصر وباكستان والسيد بشير السعداوي وذلك بالعدول عن اجراء الانتخابات والاقتصار على الاختيار محذرا أنه « يترك لهم مسئولية ما ينتج عن قرارهم هذا » . ( راجع تقرير المستر بلت بند ١٤٤ )

وقد برر مندوبو مصر وباكستان وطرابلس ومعهم بشير بك السعداوي ضرورة العدول عن الانتخابات في طرابلس لان الوقت ضيق وأن وضع قانون انتخابات ثم اجراء الانتخابات فيه مضيعة كبيرة للوقت وقد يحل الزمن المحدد لاستقلال ليبيا دون أن تكون الجمعية قد وصلت الى نتيجة . وتبعا لذلك تقدم مندوب الباكستان عبد الرحيم خان بمشروع يقضى بان تشكيل لجنة تحضيرية قوامها سبعة أشخاص من كل أقليم من أقاليم ليبيا الثلاثة يختار سمو الامير أعضاء برقة ويختار أحمد بك سيف النصر أعضاء فزان ويترك للمندوب الدولى البحث مع الهيئات والاحزاب في طرابلس عن طريقة اختيار الاعضاء الطرابلسيين وقد أقر المجلس الاستشاري هذا المشروع وبالتالي الاسماء التي قدمت اليه لتمثيل ليبيا باقطارها الثلاثة على قدم المساواة فى اللجنة التحضيرية المذكورة التي عرفت فيما بعد باسم لجنة الواحد والعشرين . وقد اجتمعت لجنة الواحد والعشرين المكلفة من قبل المجلس الاستشاري الدولى لايجاد الطريقة

التى بموجبها تجتمع الجمعية التأسيسية الوطنية . تناقشت حول أقرب الطرق وأفيدها لاجتماع الجمعية الوطنية واحتدم النقاش حول نقطة اختيار أعضاء الجمعية ام انتخابهم وقد تمسك الوفد الفزانى بضرورة الانتخاب بينما نزل الوفد البرقاوى عند رغبة الوفد الطرابلسى الذي كان يصر علي ضرورة الاختيار ونظرا لنفس الاعتبارات التي أدت الى اختيار أعضاء الواحد والعشرين بدلا من انتخابهم وأدي تمسك وفد فزان الى تدخل المندوب الدولى لمراجعة أحمد بك سيف النصر فى فزان وأقناعه بضرورة الموافقة علي مبدأ الاختيار طبقا لقرار الاغلبية وقد انتهت لجنة الواحد والعشرين من أعمالها يوم ٢٧ أكتوبر وتوصلت الى الاتفاق بالاجماع علي قرار يتلخص فيما يلي :

اولا - ان تكون الجمعية الوطنية من ستين عضوا بنسبة عشرين عضوا عن برقة وعشرين عن طرابلس وعشرين عن فزان .

ثانيا - ان يكون التمثيل في الجمعية الوطنية بطريق الاختيار على ان يراعى فيه بخصوص اقليم طرابلس تمثيل الاحزاب العربية الوطنية والمحايدين واهل الحل والعقد بطريقة عادلة . وبعد ان اعلنت لجنة الواحد والعشرين قرارانها لم يظهر أي اعتراض عليها من قبل المجلس الدولى او من أى حزب او هيئة فى البلاد .

وما كادت لجنة الواحد والعشرين تتوصل الى قرارانها المشروعة المذكورة حتى تقدمت بعض الدول العربية الى هيئة الامم المتحدة بالمشروع المعروف المعارض لطريقة التمثيل فى الجمعية الوطنية على قدم المساواة وبالاختيار كما قررتها لجنة الواحد والعشرين وقد دافعت الوفود العربية في ليك سكسس عن وجهة النظر هذه وهي ان تقوم الجمعية الوطنية على اسس ديمقراطية صحيحة ولكنها لم تأخذ بعين الاعتبار الوضع القائم في ليبيا والاسباب التي ادت الي العدول عن الانتخاب والاكتفاء بالاختيار وجعل الجمعية الوطنية على قدم المساواة بين الاقطار الليبية الثلاثة المجتمعة وفقا لما قررته هيئة الامم . ولكن المشروع رفض وكانت نتيجة هذه المناقشة اصدار قرار من الجمعية العامة لهيئة الامم بتاريخ ١٧ نوفمبر

سنة ١٩٥٠ ضمنته توصيات جديدة تاييدا لقرارها الاول الصادر فى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٤٩ وفي استطاعتنا ان نؤكد ان المشروع العربى المذكور لو نجح لا سمح الله لأدى ذلك الي عرقلة حقيقية غير مقصودة لجميع التطورات الدستورية الرامية الى توحيد ليبيا حسب قرار هيئة الامم ولعرض القضية لخطر الفشل المحقق .

ووفقا لقرارى هيئة الامم المذكورين تشكلت الجمعية الوطنية التأسيسية على الخطة التي رسمتها لجنة الواحد والعشرين المكلفة من المجلس الدولى لليبيا بوضع طريقة تكوين الجمعية المذكورة .

وفي ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٥٠ افتتحت الجمعية الوطنية فى طرابلس اولي جلساتها وهي ممثلة لاقطار ليبيا الثلاثة بالتساوي فى احتفال رسمي اشتركت فيه جميع السلطات والهيئات السياسية الاجنبية واغلب اعضاء المجلس الاستشارى الدولي لليبيا. وفى جلسة يوم ٢ ديسمبر سنة ١٩٥٠ بعد ان اقرت الجمعية الوطنية لائحتها الداخلية اتخذت القرارات التاريخية الاتية .

اولا - تصبح ليبيا دولة اتحادية ديمقراطية مستقلة وذات سيادة وتتألف من اقاليمها الثلاثة برقة وطرابلس وفزان بحدودها الطبيعية .

ثانيا - المناداة بالسيد محمد ادريس السنوسى امير برقة المعظم ومبايعته ملكا دستوريا للمملكة الليبية المتحدة .

ثالثا - انتقال الجمعية الوطنية بكامل هيئتها الي بنغازى لرفع قرارها التاريخي لجلالة الملك وتلقى قبول جلالته فى هذه البيعة .

رابعا - يكون العلم الليبي من ثلاثة الوان الاخضر والاسود والاحمر بشكل افقى ويحتوى القسم الاسود على هلال وكوكب من اللون الابيض .

وسافر اعضاء الجمعية الوطنية الى بنغازي حاملين وثيقة البيعة التى قدمها رئيس الجمعية سماحة مفتي ليبيا الاستاذ محمد ابو الاسعاد الى جلالة الملك في صباح يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ .

هذا هو مجمل ما حصل من التطورات الدستورية فى ليبيا وما قامت به الجمعية الوطنية من اعمال حتي الان تنفيذا لقرار هيئة الامم واستشارات مجلس ليبيا والمندوب الدولي. ويرى وفد الجمعية الوطنية من واجبه ان يوضح لحضرات رؤساء واعضاء وفود الدول العربية الاهداف التى سيقوم عليها دستور ليبيا المقبل تنويرا للاذهان ووضعا للامور فى نصابها الصحيح.

فالجمعية التأسيسية الليبية متجهة الى اقامة نظام اتحادي هو اقرب الى الوحدة منه الى الاتحاد وذلك بتكوين حكومة مركزية تتركز فيها وزارات الخارجية والمالية والدفاع والمواصلات والمعارف والنقد وشئون القضاء واقامة ادارات محلية فى كل من برقة وطرابلس وفزان يكون لكل منها هيئة تشريعية وهيئة ادارية محلية تنظر فى أمور محلية محضة حسب الاختصاصات التى سيضعها الدستور بينما سيكون هناك برلمان مركزى يتكون من مجلسين أحدهما نيابي يمثل سكان البلاد علي أساس عددهم والاخر للشيوخ يمثل الاقاليم الثلاثة علي قدم المساواة أسوة بالبرلمانات الديموقراطية المتبعة فى الدول الاتحادية القائمة الان

فكما بينا أن الاتحادية التي يحاول البعض تشويهها واخفاء حقيقتها واظهارها بمظهر التجزئة والانفصال انما تتمشى مع رغبة غالبية السكان فى الاقاليم الثلاثة الذين يرون فيها الوسيلة الوحيدة الممكنة والفعلية لتحقيق أماني الامة الليبية فى أقرب وقت ممكن.

لا يمكن التحدث فى هذه المرحلة الاولى من الاستقلال عن حكومة موحده تركز فيها جميع السلطات لكي تدير دفة بلاد تبلغ مساحتها سبعمائة الف ميل مربع ويزيد عدد سكانها علي المليون بقليل. فقد عجزت من قبل ايطاليا وتركيا في تركيز جميع السلطات في حكومة واحدة هذا الى جانب عوامل أخري داخلية وسياسية تقضى بان لا تحرم الاقاليم الثلاثة من ادارات محلية على الاقل في المرحلة الاولى من الاستقلال فبرقة مثلا وقد رأت في أراضيها أعنف معارك الصحراء التى دارت فى الحرب العالمية الثانية وقامت بين الشعب والايطاليين

معارك دموية وقتال وانتقام . فالبرقاويون يرون أن قيام حكومة موحدة في ليبيا كلها يؤدى الى حصول الايطاليين الذين فروا الى طرابلس في حق الرجوع الى برقة والاقامة فيها وعودة الايطاليين الي برقه في الوقت الحاضر معناها احياء للثارات الكامنة في النفوس والتعرض لسلسلة شديدة من القلاقل بين العنصرين ولا يستطيع البرقاويون أن يضمنوا عدم اقامة ايطاليين فى بلادهم الا اذا استطاعوا أن يفوزوا فى حقهم في وضع التشريع الذي يلائم وضعهم الداخلى وحالتهم النفسية فى حدود محلية بحتة . ولا نعتقد أن وجود هذه الصلاحيات أو الضمانات المحلية يشوه استقلال البلاد أو يهضم حق طرف دون الاخر فهو نظام حديث متبع فى سبعة عشر دولة مستقلة لم نسمع أن واحدة منها قد نبذت هذا النظام أو ادعت أنه كان سببا فى تأخرها وتشويه سيادتها.

لا نريد أن نطيل عليكم سرد جميع الادوار والتطورات والمتناقضات التي صحبت هذه القضية وانما نود أن نؤكد أن جميع التطورات الدستورية التي تمت حتى الان هي مشروعة وأن الوضع القائم في ليبيا اليوم سليم صحيح وأن هدفنا وغايتنا كما بيناه هو اقامة دولة ديموقراطية ذات سيادة تامة يتمشى نظامها ودستورها مع رغبة أغلبية الشعب ومع مصلحته . وقد راعينا الايجاز فى تنفيذ قرار هيئة الامم حتي تستطيع البلاد أن تحقق استقلالها وكيانها في هذا الجو الدولى الملبد بالغيوم وقبل أن يحدث لا سمح الله ما يجعل هذا الاستقلال أمنية فحسب

اننا نناشد الدول العربية ان تساعدنا على تحقيق امنيتنا هذه في اقرب وقت وان تدرك دقة وضعنا الداخلي والرغبة الصادقة التي تدعونا الي سلوك هذا الطريق دون غيره للوصول الي مبتغانا .

وقد قامت لجنة الواحد والعشرين كما ذكرنا سالفا علي اساس التساوي بين الاقاليم الثلاث وقررت التساوي فى الجمعية التأسيسية كما ان هيئة الامم المتحدة اعترفت بالتساوي عند ما جعلت لكل اقليم ممثله الخاص فى المجلس الاستشارى الدولي. ولهذا لا يمكن لهذه الاقاليم ان تقبل عرض دستور تقره الجمعية

التأسيسية الجديدة على اية هيئة نيابية نسبية اخري لان ذلك معناه نقض جميع الاسباب والمبررات التي تمسك بها كل من الاقاليم الثلاثة لضمان مصالح سكانه ورغباته وفقا لقرار هيئة الامم حيث ان ذلك يعطي الصلاحية للاقليم الواحد صاحب الاكثرية في المجلس النيابي الليبي بالغاء الدستور وابطال القرارات التى اعلنتها الجمعية التأسيسية الجديده والتي اتفق ممثلوا الاقاليم الثلاثة عليها وهذا معناه عود بالقضية الي بدايتها وتعطيل لتنفيذ قرار هيئة الامم واضاعة الفرصة الوحيدة المتاحة لاقامة الدولة الليبية . فلهذا يأمل الوفد الليبي وهو اعرف بوضع بلاده من الدول العربيه ان تحسن تقدير الظروف التى تجتازها البلاد وان تلاحظ انه لم يبق على اقصى مدة لتشكيل الحكومة الليبية المركزية اكثر من شهرين وان الجمعية التأسيسية قد قطعت شوطا من اعمالها واتخذت اهم القرارات التاريخية الخاصة بنوع الحكم ونظام الدولة مما لا يمكن ان يوضع موضع النقاش في اية هيئة اخرى. وانه يسرنا ان نعلن الى اشقائنا رؤساء واعضاء الوفود العربية اننا نقدم مذكرتنا هذه باسم ليبيا التى اعلنت استقلالها وسيادتها وملكيتها والتى تناشدكم اليوم الا يكون في آرائكم ما يدعو الى عرقلة مساعيها او تعطيل قراراتها تلك القرارات التى صمم الشعب الليبى على تثبيتها والتى هى الآن حقيقة ملموسة واقعة لا سبيل الي تجاهلها او نكرانها. ونرجو منكم احترام رغبة هذا الشعب فى الطريق التى يراها اضمن لسلامة الوصول وان يعطى الفرصة ليبرهن هذا الشعب للعالم اجمع على انه قد استكمل استقلاله واقام دعائم كيانه على اسس ديموقراطية وغدا عاملا من عوامل السلام والامن والاستقرار بين الشعوب العربية .

وانه ليجدر بنا في مذكرتنا هذه ان نسجل احتجاجنا واستنكارنا لتلك التصريحات الهدامة التى حرص امين الجامعة العربية على تكرارها في ايطاليا وغيرها والتى اهان بها شعور الشعب الليبي المجاهد ومليكه المفدي والتي قوت امانى ومطامع الايطاليين فى ليبيا مما سيكون دائما مثار نزاع وحجر عثرة فى سير البلاد الليبية الي الامام .

وتقضى الضرورة الوطنية فى هذه المرحلة الدقيقة من قضيتنا ان نصارحكم انا لجمعية التأسيسية السائرة الان فى اعمالها بعزم وتصميم سوف لن يثنيها عن اتمام واجبها المقدس اي عامل كان واذا قدر لتلك الآراء المعارضة في جامعة الدول العربية من عرقلة اعمال هذه الجمعية فاننا نحملكم امام الله والتاريخ والضمير العربى مسئولية عدم تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وتجزئة البلاد الليبية وتمكين الاستعمار فيها وخلق فلسطين ثانيه .

• • •

وقد عرضت المذكرة فى نفس الجلسة وبحثت ودعي الوفد لابداء نظره فى مساء اليوم التالى وقد استغرقت ايضاحات الوفد ومناقشاته لاعضاء اللجنة السياسية طيلة جلسة يوم ٢٨ يناير سنة ١٩٥١ التي استغرقت أكثر من ساعتين ، وكانت حجج الوفد قوية ومنطقية صادفت ارتياحا عاما من أعضاء الوفود العربية حتي أن أشد المعارضين لفكرة الوفد وهو معالي صلاح الدين بك وزير الخارجية المصرية لم يبرر موقفه باكثر من أنه يتمسك بالتحفظ .

وازاء نجاح الوفد في ايضاح آرائه ومشروعية هيئته بصورة لا تقبل جدلا فقد وجدت الامانة العامة للجامعة العربية أن الطريق الوحيد للاقلال من أهمية بيانات الوفد هو أن تقنع اللجنة السياسية بالاستماع الي وجهات نظر العناصر المعارضه المقيمين في القطر المصرى والذين يعيشون من أموال الجامعه التى تصرف لتشجيع اراء خاصة تهدف لغايات شخصية وازاء هذا التحيز الظاهر من الامانه العامة التي لم تدخر وسعا في مناصرة فكرة علي أخري ومحاربة الوفد بكل الطرق وازاء هذا كله لم يسع الوفد الا أن يصدر بيانه التالي :

يود وفد الجمعية التأسيسية الليبية ان يبين للرأي العام العربى ان الغرض من مجيئه الى القاهرة هو ايضاح وجهة نظر هذه الجمعية ومشروعية تكوينها وصحة قراراتها وذلك لكى لا يتكرر موقف مماثل لموقف بعض الدول العربية فى ليكسكسيس في الدورة الاخيرة الناجم عن عدم ادراك حقيقة الوضع في ليبيا .

هذا وقد ادى الوفد واجبه بشرح الوضع القائم في ليبيا والتطورات الدستورية الاولي التي اتخذت في سبيل تنفيذ قرار هيئة الامم المتحدة وبشورة مجلسها ومندوبها في ليبيا لرؤساء الوفود العربية وبتقديم مذكرته الى اللجنة السياسية ومناقشته فى هذه اللجنة .

وأنه ليسره أن يبدي خالص ارتياحه لكرام رجال العرب الذين عاونوه وساعدوه بعد أن أدركوا حقيقة الوضع واقتنعوا بمشروعية الخطوات التى قامت بها الجمعية التأسيسية تلك الجمعية التي تشكلت بناء على اقتراح المندوب المصري والباكستاني والطرابلسى في المجلس الدولى الليبي وهم الذين يعارضون الان هذه الجمعية لاغراض واتجاهات لا تمت الي مصلحة البلاد بصلة متناسين الاسباب التي كانوا ينادون بها حين تقدموا بمشروعهم ضد اجراء انتخابات فى طرابلس معللين ذلك بالتشكك في نتائجها والخوف من الاضطرابات وتدخل الاجنبى وضيق الوقت. ولسنا ندري كيف تغير رأى مندوب مصر الان وهل اتسع الوقت ولم يبق على ميعاد تأسيس الدولة الا شهران وكان فى نظرهم ضيقا قبل نحو عام ، وهؤلاء أنفسهم كانوا يريدون المساواة بين الاقاليم الثلاثة ولهم فى ذلك خطابات ومواقف رسمية ثابتة في محاضر مجلس ليبيا الدولي على أن مسألة المساواة هذه لا يمكن التخلي عنها لانها ضرورية فى مرحلة اتفاق ممثلي الاقاليم الثلاثة على نظام الحكم الذى يرونه صالحا للبلاد وعلى الدستور الذي عليهم وضعه للدولة الليبية اذ لو لم تكن مساواة لا يكون اتفاق بل سيطرة الاكثرية على رأي الاقلية فى موضوع يتحتم فيه الاتفاق بحرية .

ان الشعب الليبي الذى قرر ممثلوا مناطقه الثلاثة السير في الجمعية التأسيسية على أساس النظام الذي اختاروه لانفسهم وتحت تاج الملك أدريس الاول الذى بويع بالاجماع ملكا على ليبيا سوف لا يثنيه عن عزمه شىء ولا تقف فى طريقه عراقيل قد تحركها أطماع خاصة ومحاولة لنفع قضايا شخصية وحزبية .

وأنه ليحز فى النفس أن تصرف أموال الدول العربية علي تشجيع حركات هدامة في داخل ليبيا وخلق أشخاص وهيئات وهمية لاظهار البلاد فى مظهر الخلاف والتفرقة .

ان الشعب الليبى ليس مستعدا أن يكون كبش الفداء ولا العوبة فى أيدى سياسة تتغير أراؤها بين وقت ووقت دون نظر الي الاخطار المحدقة بمستقبل البلاد وضيق الوقت وتصميم الشعب علي اقامة دولته في الميعاد المحدد .

ولهذا فليحذر اللاعبون بالنار وليدركوا أن دولة ليبيا قائمة لا ريب فيها وأن الليبيين الذين دفعوا نصف عددهم فى سبيل حريتهم هم أسمي من أن يكونوا موضع تشكك أو مساومة وهم ليسوا مستعدين لان يسمحوا بالتدخل فى شئونهم الداخلية التي من حقهم وحدهم وضعها وتكييفها حسب مصلحتهم ورغبتهم ولا أن يضحوا بشعبهم وبلادهم ويضيعون وقتهم فى وسط هذا الجو الدولي الخطير في مناقشات لا تجدى نفعا لان عبرة فلسطين الدامية لم تغب بعد عن الاذهان وهم سيقيمون دولتهم رغم العراقيل والاغراض والاراء الارتجالية التى لن يكون من شأنها في المستقبل الا الندم والحسرة علي الوقوف في وجه هذا الشعب المجاهد وعرقلة سيره واستقلاله .

وأخيرا الحياة لليبيا الحرة المستقلة ولمليكها أدريس الاول المعظم

• • •

وتوضيحا للرأى العام العربى ولمن يهمه تتبع تطورات قضية الشعب العربى الليبى فقد أثبتنا في آخر هذا الكلام وثيقتين هامتين وهما الخطاب الوارد من مندوب مصر وباكستان بمجلس ليبيا الدولى الي جلالة الملك المعظم والذي كان ينص على معارضة الانتخابات ويقرر التساوي ويطالب بادخال العناصر

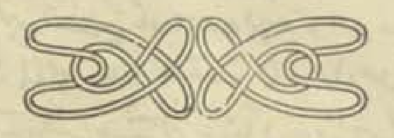
الايطالية فى الهيئة التأسيسية والمذكرة التي قدمها بشير بك السعداوي والمتضمنة فكرته وفكرة المندوبين المذكورين حول طريقة تكوين الحكومة الليبية المقبلة على أساس النظام الاتحادي .

وقد أراد الوفد من رحلته الي القاهرة أن يوضح الحقائق التى لا تقبل جدلا للاشقاء العرب ورؤساء حكوماتهم حتى يزيل ذلك الستار الكثيف من الاضاليل والاختلافات الذى أسدله بعض المغرضين على القضية الليبية .

وقد استطاع الوفد أن يلفت نظر الرأى العام العربي وصحافته الى هذه القضية وتطوراتها الدستورية وان يفهم حقيقة الوضع في البلاد وأن يبين الطريق الوحيد الذي يؤدى الى قيام دولة ليبيا المستقلة في الميعاد المحدد وفقا لقرار هيئه الامم .

والجمعية التأسيسية بعملها هذا انما أدت واجبا وأوضحت موقفا وهى سائرة في أعمالها المقدسة وفقا لرغبة الشعب ومصلحته ودون أن تنظر الي رأى مخالف أومغرض ولا تنتظر قرارا ولا تسأل أحدا تحكيما .

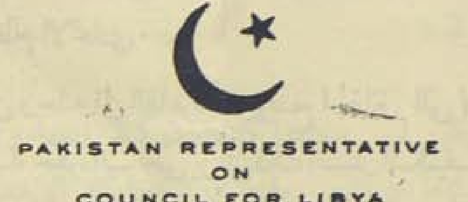
عاشت ليبيا حرة مستقلة وعاش مليكها أدريس الاول المعظم



المرجو الاطلاع على الوثائق الهامة الملحقة بهذه

المذكرة والمنقولة عن الاصل بالزنكوغراف

كتاب مندوبي مصر وباكستان الى حضرة صاحب سمو الأمير المعظم (جلالة الملك) الذي يطلبان بوجيه عدم اجراء انتخابات فى طرابلس



PAKISTAN REPRESENTATIVE
ON
COUNCIL FOR LIBYA

طرابلس في ١٧ ديسمبر ١٩٥٠

حضرة صاحب السمو الأمير المعظم السيد محمد ادريس المهدي السنوسي حفظه الله

نتشرف بأن نكتب لسموكم وسط الأحداث الخطيرة التي تجتازها بلادكم. راجياً انا وزميلي ممثل الباكستان ان تتفضلوا بالعناية الموضوعية. لأننا نخشى ان تشتبه سوء النتائج قد يتسرب منها الى بلادنا

يعلمون سموكم ان الذي كشف لنا المهزلة في محاربة مشروعي واحياء مشروعي. اما المشروع الذي حاربناه وقتلناه فهو مشروع مستر بلت الذي كان يقضي بتأليف لجنة تحضيرية تختارها المجالس المحلية في طرابلس ومن مجالس الأمة في برقة وخمسة للسودان من بنغازي ثم هي اللجنة تكلف بوضع قانون انتخابات ودستور لليبيا الموحدة. وهذه الخطة قد تستغرق عاما ونصف عام فيأتي اول يناير ١٩٥٢ قبل ان ينفذ القرار. فتتعطل الأمور في مجلس الأمم اما مشروعنا الذي وضعناه وكسب به لنا القرار فهو يقضي بتأليف هذه اللجنة التحضيرية من ٢١ عضواً يختار سموكم ٧ منهم من برقة. ويختار جلالة سيف النصر ٧ من فزان ويختار الاحزاب السياسية في طرابلس ٧ من القطر الطرابلسي. وتجتمع هذه اللجنة في اول يوليه لتقرر بحرية واستقلال في اقتراح كيفية قيام المجلس الوطني. وقد رأينا ان هذه اللجنة تستطيع تأدية هذه المهمة في اقل من شهرين ايام ثم قيام المجلس الوطني التشريعي قبل ختام هذا العام. فاذا اجتمعت كان اول عمل تعمله بإذن الله ان تنادي بسموكم ملكاً على ليبيا الموحدة. وتستطيعون حينئذ ان تؤلفوا وزارتكم مع المرجع الذي تريدونه.

وفي الوقت نفسه تشرع الجمعية الوطنية في وضع الدستور. وذلك بان تختار من بين اعضائها لجنة تحضيرية لوضع مشروع الدستور وعرضه على الجمعية الوطنية. ومزية اقتراحنا هذا هو اولا قيام الجمعية الوطنية وثانيا تولي سموكم رئاسة هذه الدولة المستقلة بالنظام الملكي او رئيسا ثم اعلان الاستقلال والوحدة في الموعد المقرر في قرار هيئة الأمم. وكان من رأي سموكم الأخذ بالحرية في اقتراحنا هذا. وقد حاربنا في اقتراحنا مندوبو بريطانيا وفرنسا وامريكا. وأيدنا سائر الأعضاء الباقين في اللجنة (ولا سيما مندوب [illegible] اندونيسيا) فكانت هذه النتيجة مع وحدة واستقلال ليبيا. وما كنا نستطيع ان نصل الى هذه النتيجة السعيدة التي حصلنا عليها بالعجز لو لم تنل جهادنا [illegible] [illegible] الأحزاب [illegible] المستقلة [illegible]. [illegible] [illegible] المصرية والباكستانية في مجلس [illegible] [illegible] قرارنا. ثم [illegible] (٢٢) [illegible] اذا [illegible]

بقية كتاب مندوبي مصر وباكستان

PAKISTAN REPRESENTATIVE
ON
COUNCIL FOR LIBYA

٢

في الجمعية العمومية لهيئة الأمم المتحدة . وكل شيء يا سمو الأمير في يدكم . فالثقة التي وضعناها
وقبله جميع رؤساء الأحزاب الليبية في طرابلس هو ان يكون بين [illegible] الجهة المختصة
واحد من الأقليات (الإيطالي) ولم نزل واثقين من عزمكم في سبيل وصولنا بالأهداف . ونتمنى الاستشارة
مع الحكومة وتشترط مندوب هيئة الأمم معارضتهم في ذلك بحجة ان سموكم لا تقبلوا تفصلون
قبول الإيطالي في اللجنة ولا في أي مشروع حتى في طرابلس حيث قبل زعماؤها هذا المبدأ
لثقته للتخصيص بالمال . واني وزميلي ممثل الباكستان ننصح سموكم بمراجعة الأحزاب في الموضوع
لأجل ان تكون الأمور متفقة في تنفيذ القرار وضمان المملكة المتحدة تحت رئاستكم وتاجكم بغرض
الثقة وكسب هذه الأصوات . وإننا نرجو منكم على كل حال . والأمر لكم
وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق التحية والاحترام والإجلال

محمد كامل سليم
مندوب مصر في المجلس الدولي لليبيا

عبد الرحيم
باكستان

حاشية ① نظراً للظروف [illegible] في هذا الموضوع تفضل الرفيق [illegible] من الصدوان
بالسفر [illegible] المجلس [illegible] لتفسير [illegible]
[illegible] في هذا الموضوع

② يا سمو الأمير انما كتبنا هذا الخطاب لشعورنا [illegible] بين سموكم [illegible]
شأن [illegible] تنفيذ قرار هيئة الأمم في ميعاده الى حين [illegible] أول يناير ١٩٥٢ [illegible]
[illegible] كل [illegible] هذا [illegible] الخطيرة
[illegible] سموكم [illegible] بالموافقة [illegible] في طرابلس [illegible]
البلاد [illegible] كل [illegible] الإيطالي او [illegible]
[illegible] . [illegible]
[illegible] سموكم بالموافقة مع كل هذه التدابير

مذكرة السيد بشير السعداوي الذى يطلب بموجبها الفيدرالية والمساواة بين الاقاليم الثلاثه

مزايا تشكيل الجمعية التأسيسية بالطريقة التي
اتبعت في تأليف الوفد المشترك

١- ستحصل على جميع اسماء الاعضاء [illegible] باختيار اعضاء برقة من الجمعية التأسيسية من بين اعضاء البرلمان البرقاوي او بأية طريقة اخرى يريدها سموه.
٢- يختار اعضاء [illegible] النصف الاخر من اعضاء فزان في الجمعية التأسيسية من بين مجلس الاعيان في فزان او باية طريقة [illegible] يرأسها.
٣- تقدم الاحزاب السياسية في طرابلس تراجم مرشحيها.
٤- هذه الاجراءات سهلة وبسيطة ويمكن الانتهاء منها في مدة قصيرة. و[illegible] مجلس ليبيا.
٥- التمثيل في الجمعية التأسيسية يكون تمثيلا متساويا
٦- هذا [illegible] الجمعية التأسيسية في [illegible] المطلب القائم

<u>خطوات تأسيس الدولة الجديدة</u>

٣- يتم الاتفاق بين الوفد فورا بين برقة وطرابلس حول المراحل التي يجب ان تقررها الجمعية التأسيسية فور انعقادها. كما يأتي:-
١- اعلان ملكية سمو الامير المعظم على ليبيا.
٢- اعلان ان الفدرالية هي نظام الدولة الجديدة.
٣- تأليف لجنة فرعية من الجمعية التأسيسية فورا لوضع مسودة الدستور على اساس الفدرالية.

ب- بمجرد اعلان المملكة (أي [illegible] حسب هذا النظام) يتولى جلالة الملك تعيين من يراه (من الجمعية التأسيسية) السلطة في الدولة الجديدة.

ج- يعتمد جلالة الملك الحكومة الوطنية في برقة - او يشكل غيرها اذا شاء جلالته - ويجري بعد ذلك فورا نقل السلطة بلا [illegible] كاملة الى هذه الحكومة من الادارة البريطانية القائمة في برقة ويصدر تعيينها [illegible] بمرسوم.

د- يكلف جلالة الملك رئيس الاكثرية في طرابلس - وهذا اجراء ديمقراطي - بان يؤلف حكومة او ادارة محلية وطنية في طرابلس فورا حتى تتسلم السلطة المحلية من الادارة البريطانية القائمة في طرابلس [illegible] من [illegible] بمرسوم.

هـ- يعتمد جلالة الملك رئيس الادارة الوطنية في اقليم فزان ([illegible]) ويكلفه بانشاء حكومة او ادارة محلية وطنية تستطيع استلام السلطة [illegible] من الادارة الفرنسية القائمة في فزان. [illegible] بمرسوم.

و- يؤلف جلالة الملك اذا شاء هيئة استشارية عليا تحت اشراف جلالته من رؤساء الحكومات او الادارات المحلية الوطنية الثلاث في برقة وطرابلس وفزان.

د- <u>ملاحظات</u>
١- هذا النظام يظل معمولا به حتى تنتهي الجمعية التأسيسية من وضع الدستور.
٢- بمجرد الانتهاء من وضع الدستور [illegible] الجمعية التأسيسية ويعلن تأسيس دولة ليبيا المستقلة.
٣- تجرى الانتخابات اللازمة لتأسيس اجهزة الحكم المحلية في الاقاليم الثلاث وكذلك الحكم الرئيسي، حسب الدستور الفدرالي الجديد.
٤- تطلب الدولة الجديدة فورا الانضمام الى هيئة الامم المتحدة حسب المادة [illegible] من قرار [illegible]

<u>مزايا العمل بهذا البرنامج</u>

أولا - لن يلقى هذا البرنامج معارضة من جانب مجلس ليبيا [illegible] عند الاكثرية [illegible] ان لم تكن هذه المعارضة ايجابية.
ثانيا - استفادة البلاد [illegible] في النظام الفدرالي بسبب انتقال السلطة الى الحكومات او الادارات المحلية في المناطق الثلاث في اثناء الفترة التي تقوم فيها الجمعية التأسيسية بوضع الدستور.
ثالثا - توفير الوقت وتمكين الوطنيين من ادارة شؤونهم بانفسهم بالقدر [illegible]
رابعا - [illegible] التعرض لمعالجة [illegible] الاقتصادية وغيرها التي [illegible] بمرسوم وادخال الاصلاحات اللازمة في [illegible] الادارة المختلفة في الاقاليم الثلاثة، وذلك كله تمهيدا لانشاء الدولة الجديدة على قواعد سليمة.
خامسا - [illegible] سيمكننا [illegible] تأسيس دولة ليبيا المستقلة ودستورها قبل نهاية عام ١٩٥١ كما يريد المخلصين.



جلالة الملك ادريس الأول وحوله حضرات اعضاء الجمعية التأسيسية الليبية بمناسبة تقديمهم وثيقة البيعة التاريخية لجلالته يوم ١٧ ديسمبر ١٩٥٠ ويرى الى يمين جلالته السيد بشير السعداوى الذى اشترك في الاحتفال بتقديم البيعة

صورة الوثيقة التاريخية التى قدمتها الجمعية التأسيسية الليبية لجلالة الملك يوم ١٧ ديسمبر سنة ١٩٥٠ والمتضمنة قرار الأمة الليبية بالمناداة بجلالته ملكا دستوريا على ليبيا

طبع بمطبعة التقدم
٤ شارع المهدى بالقاهرة